وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي
البيضا من التراب واقول مثلي يسال انا بين بدين هرون
وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما
صدق نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم **واخرج**
اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر الصايغ
قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنايز من عرف ومن لم
يعرف فقال يا بني حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل
الى القبر نفسان ثم خرج واحد وبقي الاخر وحثى الناس
التراب فقلت يا قوم يدفن حي مع ميت فقالوا ما ثم احد
فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت ما رايت الا انني
خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح من يومنا حتى يكشف الله لي
ما رايت فجئت الى القبر وقرات عشر مرات يس وتبارك
وبكيت ورفعت يدي وقلت يا رب اكشف لي عما رايت
فاني خائف على عقلي واذا بالقبر انشق وخرج منه شخص
وولى مبادرا فقلت يا هذا بمعبودك الا وقفت حتى
اسالك فما التفت الي فقلت له الثانية والثالثة
فالتفت وقال انت نصر الصايغ قلت نعم قال ما تعرفني
قلت لا قال نحن ملكان من ملائكة الرحمة وكلنا باهل
السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى نلقنهم الحجة
وغاب عني **فصل فيه فوائد الاولى**
قال القرطبي جا في رواية سؤال ملكين وفي اخرى سؤال
ملك واحد ولا تعارض بل ذلك بالنسبة الى الاشخاص
فرب شخص ياتيه اثنان معا فيسالانه معا عند انصراف
الناس ليكون اهول في حقه واشد بحسب ما اقترف من

الاثام واخر ياتيانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا
عليه لحصول انسه بهم **واخر** ياتيه ملك واحد ٥
فيكون اخف عليه واقل في المراجعة لما قدمه من العمل
الصالح قال ويحتمل ان ياتي الاثنان ويكون السائل
احدهما وان اشتركا في الاتيان فتحمل رواية الواحد
على هذا **قلت** هذا الثاني هو الصواب فان ذكر
الملكين هو الموجود في غالب الاحاديث **الثانية** قال
ايضا اختلفت الاحاديث في كيفية السؤال والجواب
وذلك بحسب الاشخاص ايضا فمنهم من يسال عن بعض
اعتقاداته ومنهم من يسال عن كلها قال ويحتمل ان يكون
الاقتصار على البعض من بعض الرواة واتى به غيره تاما
قلت هذا الثاني هو الصواب لاتفاق اكثر الاحاديث
عليه نعم يوخذ منها خصوصا من رواية ابي داود عن
انس فما يسال عن شيء بعدها ولفظ ابن مردويه فما يسال
عن شيء غيرها انه لا يسال عن شيء من التكليفات غير
الاعتقاد خاصة وصرح به في رواية البيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الاية قال الشهادة يسالون عنها في قبورهم بعد موتهم
قيل لعكرمة ما هو قال يسالون عن الايمان بمحمد صلى الله
عليه وسلم وامر التوحيد **الثالثة** اقول ورد في رواية
انه يسال في المجلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات
ساكتة عن ذلك فتحمل على ذلك او يختلف الحال بالنسبة
الى الاشخاص وقد تقدم عن طاوس انهم يفتنون سبعة ايام
الرابعة قال القاضي ان من لم يدفن ممن بقي على وجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)